دلالة السياق الصرفي في شواهد معجم العباب الزاخر الشعرية

فاطمة جابر جياد

أ.د كاظم فضيل شاهر

جامعة القادسية – كلية التربية

"The Morphological Contextual Significance in the Poetic Citations of Al-Abab al-Zakher's Lexicon"

Fatima Jaber Jiad Al-Bahida

Prof. Dr. Kadhum Fadheel Shaher

Al-Qadisiya University / college of Education

https://doi.org/10.64704/dawat.2025114504

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد النبيين وإمام المتقين أبي الزهراء محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فيُعدُّ البحث المعجمي من البحوث الغنية من الناحية الدلالية، إذ تحتوي المعجمات على المستويات اللغوية والدلالية كافة، منها المستوى الصرفي، إذ عقدتُ في هذا البحث دراسة موجزة عن السياق الصرفي وأثره في توجيه الشواهد الشعرية في معجم العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ) فبحثت في جملة من الموضوعات الصرفية التي اعتمد فيها المصنف على الشواهد الشعرية لبيان أثر الدلالة الصرفية في دلالات المعاني، ووقع البحث على دلالات المشتقات والمصادر في هذا المعجم.

الكلمات المفتاحية: السياق الصرفي، الدلالة الصرفية، معجم العباب، الشاهد الشعري.

Abstract

The lexical research is one of the rich areas in semantics, since the dictionaries contain all semantic linguistic levels, including the morphological level. In this research, I made a brief study of the morphological context and the effect of justifying the poetic evidence in the dictionary of al-Abab al-Zakher and Al-Labab al-Fakhir by Hassan ibn Muhammad al-Saghani (1650 AH). The discussion in my sentence of the morphological topics in which Al-Musnaf relied on the poetic evidence to show the effect of the morphological signification in the meanings of the meanings, and the research on the meanings of the derivatives and sources in this dictionary. I discussed a number of morphological topics which categorization relied on the poetic evidence to show the effect of the morphological signification in the semantic meanings. I also explored the meanings of the derivatives and sources in this lexicon.

Keywords: morphological context, morphological semantics, Al-Abab dictionary, poetic evidence

البحث:

يُعدُّ المستوى الصرفي من أهم مستويات الدلالة، وتظهر تلك الأهمية في كون الصيغ الصرفية للمفردة تؤدي دورا في بيان المعنى، فالدلالة التي تحصل بسبب التغير الصرفي ليست نفسها الدلالة المعجمية؛ لذا صارت محط اهتمام الباحثين العرب و غيرهم، ولا سيّما بعد ظهور الإسلام، فالزيادة في مبنى الكلمة أو التغير في أصواتها له يكسب المفردة معنى جديدا و عدول الشعراء إلى المصدر مثلا يتحررون من قيد الزمان و المكان، واستعمالهم لصيغ المبالغة، للكثير مثلًا وغيرها من الصيغ الصرفية الأخرى، فقد حكى أبو هلال العسكري أنّ المقرر في اللغة بأنّ تغير المباني يقابله تغير في المعاني[١]، فمال العرب إلى التنوع الدلالي على اختلاف المواقف.

وممّن تعرض للبحث الدلالي للمستوى الصرفي هو (ابن جني) عند تعريفه الصرف، إذ إنه أنشأ ربطا بين الصرف والدلالة، فيقول: "التلاعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها"[٢]، ويظهر من هذا أن العرب الأوائل قد اهتموا بمعاني المفردات المتولدة من الأصل بسبب الاشتقاق، وهذه الحالة من التولد العارضة على المفردات أثرت اللغة العربية من هذه الناحية، إذ تنشأ بسبب التطور الدلالي أو تخصيص المفردة أو تعميمها، فيحدث التغير الصرفي لبنية الكلمة، فعن طريق هذه البنية يُحدد المعنى ويظهر.

وأما تعريف الدلالة الصرفية، فهي: "المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة فاسم الفاعل مثلاً هو اسم مشتق على وزن فاعل من الثلاثي، وهو يدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله أيضاً..."[٣]، أو هي: "تلك الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة"[٤].

وأما معنى مصطلح السياق الصرفي، فهو "السياق الذي يهتم بدراسة المفردات لا بوصفها صيغا وألفاظا فقط، وإنما بحسب ما فيها من خواص تفيد في خدمة الجملة أو العبارة، فالسياق الصرفي لا يدرس الصيغ والعلامات منفردة بل لاحقة في الكلمات من خلال سياق معين يؤدي إلى دلالة معينة"[٥].

ودلالات المستوى الصرفي في

معجم العباب كثيرة ومتنوعة بتنوع أقسامها، وتظهر دقة الصغاني في هذه المسألة فقد كان يشير إلى كل مورد صرفي على سبيل التغيير الدلالي أو النقد الصرفي واقتصرتُ في الاستقراء على ما استشهد فيه بشاهد شعري يدل عليه، واكتفيت من موضوعات الصرف بالمشتقات والمصادر وفق ما يسمح به المبحث.

• أولاً: المشتقات

امتازت اللغة العربية بخصوصية الاشتقاق كما قرّره علماء اللغات السامية شاهدين على رقي العربية عبر مرونة ألفاظها وسعة اشتقاقها، إذ يُعدّ الاشتقاق وسيلة في بقائها ونموها، وجعلها لغة حية تتماشى مع تقلبات الزمن، وتغيرات الدهر.

وعدّه الباحثون عاملا أساسيا يزيد من الثروة اللغوية مسهمًا في تكثير مفرداتها؛ لأنه وفق مرونة هذه اللغة نستطيع أن نولّد من أصل فاردٍ ألفاظا متنوعة و كثيرة[٦].

وعُرّف الاشتقاق بـ " أخْذ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِر"[٧].

ويزخر معجم العباب بعدد كبير من المشتقات على اختلاف أنواعها وصيغها، وخصوصا التي يوجهها الصغاني دلالياً بشاهد شعري، فبلغت بعد الاستقراء ما يقرب الأربعين موردا منها:

• اسم الفاعل:

يدل اسم الفاعل على الحدث والحدوث وفاعله نحو قائم وقاعد[٨]، والثبوت والدوام[٩] والزمن بأحواله الثلاثة من المضي والحال والاستقبال[١٠]، منه ما ورد في مادة (سأر) في معجم العباب قوله: " وأسأَرَ: أبقى السُّؤْرَ، يقال: إذا شَرِبْتَ فأسئِرِ، أي: أبِق شيئا من الشراب في قعر الإناء. والفاعلُ منه سَآّرٌ، على غير قياس، والقياس مُسْئِرٌ، وأنشدوا على هذا الوجه قول الأخطل:

وَشَارِبٍ مُربِخٍ بالكَأْسِ نادَمَني
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَآّرِ

نَازَعَتْهُ طيّبَ الراح الشَّمُولِ، وَقَدْ
صَاحَ الدجاجُ وَحَانَتْ [وَقْعةُ] السَّارِي[١١]

ونظيرُهُ: أجبره فهو جبارٌ، وأدركه فهو دَرَّاكٌ وأقصرَ عنهُ، كفَّ ونزع مع القُدْرَة فهو قَصَّارٌ، ويجوز في هذا كله مُفْعِلٌ على القياس"[١٢].

إنّ هذا المورد فيه غموض واختلاف حول مفردة (سآّر) واعتمدتُ في اختياره على توجيه الصغاني وتصريحه بأنّ اسم الفاعل من أسأر هو (سآّر) معوّلاً بذلك على سياق البيت الشعري الذي استشهد به، وإن كان قد خالف الجوهري في الصحاح بكون (سآّر) نعتًا، إذ نقل الصغاني تمام عبارته بخلاف قوله (نعت): "والنَعْتُ منه سَأَّرٌ على غير قياسٍ، لأن قياسه مسئر ونظيره أجبره فهو جبار. قال الأخطل: وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَني * لا بالحَصورِ ولا فيها بِسَأَّرِ - أي لا يسئر كثيرا"[١٣].

وجاء توجيه الصغاني لمفردة (سآّر) بالشاهد الشعري المتقدم للأخطل الذي وقع الاختلاف في توجيه دلالته، وسأذكر من وجّه البيت على ضوء الرواية بـ (سآّر)، ومنهم الفارابي في (معجم ديوان الأدب)، يقول: "السأَّر: الذي يُسْئِرُ إذا شَربَ، وهو على غيرِ قياسٍ، ونَظيرُه جَبّارٌ"[١٤]، وأورد المعنى نفسه الأزهري بقوله: "وَمَعْنَاهُ: أَنه لَا يُسْئِرُ فِي الْإِنَاء سُؤرًا وَلكنه يشتَفّه كُله"[١٥].

وابن سيده في المحكم يقول: "أراد الأسآر فَقَلَب ونَظِيره الآبَار والآرَام جمع بِئْرٍ ورِئْم وأَسْأَر منه شيئًا أَبْقَى ورَجُلٌ سَأْرٌ يُسْئِرُ في الإِنَاء من الشَّرَابِ وهو أحد ما جاء من أَفْعَل على فَعَّال ورَوَى بَعْضُهم بَيْتَ الأَخْطَل"[١٦].

وأشار الصغاني إلى أنه يروى بـ (سوار) أي: "سيء الخلق الذي يساور فيها، ويقاتل عليها، وهو المعربد"[١٧].

وتعاضد أهل اللغة على نقل هذا المعنى مبينين شهرة هذه الرواية وجودتها ثانيا، فمنهم الخليل إذ يقول: "أي: بذي عَرْبَدة وخِفّة. والسُّوَرُ: جَمْعُ السُّورة"[١٨]، وقول آخر في معنى (سوار) "الذي لا يساور جليسه كما يساور الأسد"[١٩].

أما ابن فارس فيقول: "فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَغَضِّبٍ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي يَسُورُ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَرِيعًا"[٢٠].

واحتمل الصغاني أن يكون مراد الشاعر بـ (بسآر) أنها خلاف الأصل

مشتقة من سأر إذا أفضلَ استئناسا منه برأي ثعلب[٢١] ؛ لأنه أحيانا تأتي فعّال من الثلاثي كعلّام من علم يعلم وعبّاد من عبد يعبد.

والمحصل أن الصغاني يرى أنّ الفاعل من أسأر هو سآر على غير القياس مستحصلا تلك الدلالة من سياق الشاهد الشعري.

ويجوز على القياس أيضا كأن يقول: مسئر، فدلالة البيت على توجيه الصغاني أي: غير مبق لشيء في الكأس مشتقة من أسار إذا أبقى.

ولا يخفى أنّه قد يحصل تداخل بين دلالات المشتقات عند المعجميين بين دلالة اسم الفاعل وصيغ المبالغة وغيرها، إذ تدل صيغة المبالغة على الفاعل كدلالة علّام على العالم مبالغة.

• اسم المفعول من مفعول وفعيل:

يدلُّ على "حدث ومفعوله"[٢٢]، إذ إنّه اسم يوحي بدلالتين، الأولى الحدث والثانية من وقع عليه الحدث، فدلالة (مضروب) تستبطن معنيين، الأول دلالة الضرب (الحدث)، والثاني من وقع عليه الضرب (ذات المفعول).

منه ما ورد في العباب في مادة (سطح) قوله: "والمَفْعُولُ من سَطَحَ مَسْطُوحٌ، وسَطِيحٌ. والسَّطِيحُ والمَسْطُوحُ: القَتِيلُ، قال:

حتّى تَرَاه وَسْطَها سَطِيحَا[٢٣] [٢٤] "

من المشتقات اسم المفعول الذي قد يأتي على وزن مفعول وأحيانا على فعيل كقولنا: مقتول وقتيل، ومجروح وجريح، وغيرها[٢٥].

وأورد الصغاني في مادة (سطح) اسمين لمفعول سطح وهما (مسطوح) و(سطيح) وكلاهما بمعنى قتيل، وربما يُعلل هذا الإطلاق بأنَّ سطح في الأصل بمعنى البسط والمدّ للشيء يقول ابن فارس: "وَيُقَالُ انْسَطَحَ الرَّجُلُ، إِذَا امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُنْبَسِطُ عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ سَطِيحًا"[٢٦]، وذكر المعافيري في كتابه (الأفعال) أنّه يروى مسطوح بدل سطيح[٢٧].

وربما يُحمل هذا الاستنتاج على كون السطيح والمسطوح بمعنى القتيل على الاستعارة، فالقتيل عادة يكون مسطوحا وملقى وممددا على قفاه حين يسقط على الأرض، فيكون هذا

المعنى من باب المجاز، يقول الأزهري نقلا عن الليث: "السَّطْحُ: سَطْحُك الشيءَ على وَجه الأَرْض، كَما تَقول فِي الْحَرْب: سَطَحُوهُم أَي أَضْجَعُوهُم على الأَرْضِ، والسَّطِيحُ المسطوح هُوَ القَتِيلُ، وَأَنْشد: حَتَّى تَراهُ وَسْطَهَا سَطيحًا"[٢٨]، فالسياق لعب دورا في تحديد دلالة مفردة (سطيحا) في الشاهد الشعري وموقع المفردة بوصفها مفعولًا ثانيًا لـ(تراه).

ويتضح من استشهاد الصغاني أنه بموجب دلالة السياق وجّه المفردة لدلالة اسم المفعول (سطيح).

• فاعل بمعنى مفعول:

أورد الصغاني في مادة (عوض) دلالة اسم الفاعل على اسم المفعول، إذ قال: "والاسمُ مِنَ العَوْضِ: العِوَضُ والمَعُوضَةُ كالمَعُونَةِ. وأمَّا قولُ أبي محمد الفقعسِيّ:

هَلْ لَكِ وَالْعَارِضُ مِنْكِ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُغدِرُ مِنْهَا القابِضُ[٢٩]

فَعَائِضٌ فاعِلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، مثل: عِيشَةٍ رَاضِيةٍ، أي: مَرْضِيَّةٍ"[٣٠].

هذا مورد من موارد مجيء فاعل بمعنى مفعول مما دلّ عليه السياق، وهو كثير في كلام العرب، وجاء استعماله في كتاب الله عز وجل كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾، [٣١] أي بمعنى مرضية[٣٢].

وأورد الثعالبي في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) باباً موضحاً فيه هذا الاستعمال في كلام العرب، إذ إنّ كثيرًا من الاستعمالات لاسم الفاعل تأتي دالة على وفق السياق على معنى المفعول[٣٣].

وهذا موجود في الشعر أيضا كما استشهد الصغاني موجها به البيت الشعري المتقدم بدلالة السياق في مفردة (عائض) على (معوض) كما صرح بذلك بقوله: "فعائض بمعنى معوض" ومتسأنسا في الوقت نفسه بما تقدم من قوله تعالى: "في عيشة راضية"، فالسياق أسهم في الدلالة على المراد من (عائض) في الشاهد الشعري، لذا حين نُراجع كتاب (التكملة) للصغاني نراه يورد البيت ثم يعلق عليه بقوله: "يُخَاطِبُ امرأَةً اسمُها سَلْمَى، والعارِضُ: المُعْطِي، والعَائِضُ، بمعنى مَعُوضٍ[٣٤]"، فمعوض اسم مفعول من عائض مشتق من العوض، قال الخليل: "العِوَضُ معروف، يقال:

عِضْتُه عِياضًا وعَوْضًا، والاسم: العِوَضُ"[٣٥].

ثم استرسل الصغاني بنقل قول الليث في معنى الرجز بقوله: "هذا رجل خطب امرأة، فقال: أعطيك مائة من الإبل يسئر منها القابض الذي يقبضها من كثرتها، يدع بعضها ولا يطيق شلها، وأنا معارضك، أي: أعطيك الإبل مهرا وآخذ نفسك، فأنا عائض قد عضت، أي: قد صار العوض كله لي والفضل بيدي"[٣٦].

قال الجوهري نقلا عن الأصمعي: "يخاطب امرأة رغب في نكاحها يقول: هل لك في مائة من الإبل أجعلها لك مهرا يترك منها السائق بعضها لا يقدر أن يجمعها لكثرتها وما عرض منك من العطاء عوضتك منه"[٣٧].

والمحصل أنّ الصغاني قد وجّه اسم الفاعل في البيت الشعري (عائض) بدلالته على اسم المفعول (معوض)؛ لدلالة سياق الشاهد الشعري وصحته في كلام العرب.

• فعيل بمعنى فاعل:

من أبنية المبالغة أن تأتي فعيل بمعنى فاعل ومن أمثلة ذلك في معجم العباب ما ذكره في مادة (قرع) قوله: "والقريع أيضا: فحل الإبل المختار للفحلة، وهو فعيل بمعنى فاعل؛ لأنه يقرع الناقة. قال ذو الرمة:

وقد لاح للسّاري سُهيلٌ كأنّه
قَريعُ هِجانٍ عارَضَ الشّولَ جافِرُ[٣٨]

وقال الفرزدق:

وجاء قريعَ الشَّوْلِ قَبْلَ إفالها
يَزِفّ وجاءتْ خَلْفَه وهي زُفَّفُ[٣٩][٤٠]".

جاء توجيه الصغاني لمفردة (قريع) التي هي صيغة مبالغة من (قرع) على وزن فعيل بدلالة اسم الفاعل بشاهدين شعريين الأول لذي الرمة الذي استعمل (قريع) في البيت الشعري بمعنى الفحل المختار من الإبل الذي يقرع الناقة، جاء في شرح البيت: "والقريع: الفحل المختار. و«الجافر»: الذي ذهبت غلمته. يقول: كأن سهيلًا فحل أبيض، أي: هذا في وقت السحر"[٤١]، وبيت آخر للفرزدق استعمل فيه المفردة نفسها بقوله: (قريع الشول) بمعنى فحل الشول[٤٢].

والمقرر من توجيه الصغاني للمفردة أنّه عول على الشاهدين الشعريين

الذين ورد فيهما (قريع) لإرادة معنى اسم الفاعل (الفحل المختار) فالسياق أسهم في الدلالة على هذا المعنى في كلا الشاهدين.

• صيغة المبالغة (مفعال):

هي أبنية تدل على تكثير المعنى[٤٣]، ومن هذه الأبنية ما جاء على وزن مفعال، الذي يحمل دلالة اعتياد الفعل أو دوامه من الفاعل، كـ مضحاك إذا كان كثير الضحك أو مخلاط كما أورده الصغاني في مادة (خلط)، فيقول: "والمِخْلَاطُ: الكثيرُ المُخالَطةِ للناسِ. قال رُؤبةِ:

فَبِئسَ عَضُّ الخَرِفِ المِخْلَاطِ

والوَغْلِ ذِي النَّمِيمَةِ المِغْلَاطِ[٤٤][٤٥]"

أشار الصغاني إلى مفردة (مخلاط) التي جاءت على أحد صيغ المبالغة (مفعال) دالة على معنى كثرة مخالطة الناس، ومخلاط مشتق من خلط وهذه المادة على النقيض من خلص، يقول ابن فارس: "الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُخَالِفٌ لِلْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ، بَلْ هُوَ مُضَادٌّ لَهُ. تَقُولُ: خَلَطْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ فَاخْتَلَطَ"[٤٦].

ووجه المفردة دلاليا بشاهد شعري لرؤبة جاء فيه مفردة (المخلاط) قاصدا معنى كثير المخالطة للناس بحكم دلالة السياق عليه، إلا أنّ في البيت لبسًا بحسب مراجعة معجمات أخرى أشارت للشاهد الشعري نفسه، ولكن باستبدال (المخلاط) في صدر البيت بـ (المغلاط) في العجز، والغريب أنّ الصغاني نفسه في مادة (غلط)[٤٧] حين تعرض لدلالة مفردة (مغلاط) أشار للشاهد الشعري نفسه مع التقديم آنف الذكر.

وبحسب ظاهر سياق الشاهد الشعري فإنّ الأدق أنّ يكون ذو النميمة مخلاطًا في صدر البيت لا مغلاطًا، كما تنسجم مغلاط مع صدر البيت لا مع عجزه.

• ثانياً: المصادر

اسم لا يدل في ذاته إلا على المعنى المجرد، فهو موضوع لذلك الحدث المطلق، يقول الخليل: "والمصدَرُ: أصلُ الكلمة الذي تَصدُرُ عنه الأفعالُ. [وتفسيره: أن المصادر كانت أوّلَ الكلام، كقولك: الذَّهاب والسَّمْع والحِفظ، وإنما صَدَرت الأفعالُ عنها، فيقال: ذَهَبَ ذَهابًا، وسَمِعَ سمعًا وسَماعًا وحَفِظَ

حِفظًا"[٤٨].

أما ابن السراج فعرّفه "المصدر، الذي صدرت عنه الأفعال واشتقت منه"[٤٩]، أما الجرجاني فقد أشار إلى إحدى مسميات المصدر "ما دلَّ على الحدث لا غير. ويسمى حدثًا، وحدثانًا، واسم معنى"[٥٠].

وأحيانا يتعدد المصدر بالنسبة إلى الفعل الواحد كـ سقى سقيا سقاية، ويرجع سبب هذا التعدد إلى عاملين هما الاختلاف الحاصل بين اللهجات العربية، و الاختلاف الدلالي لتلك المصادر[٥١].

ومعجم العباب يحوي من دلالات المصادر ما يفوق سعة هذا المبحث، ولكنني أنحو اختيار نماذج معينة استشهد عليها الصغاني بأبيات من الشعر، منها ما جاء في مادة (لبث) قوله: " الليث: اللَبَاثُ: المَكْثُ، وقد لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثا، على غير قياس؛ لأن المصدر من فَعِلَ -بالكسر- قياسه التحريك إذا لم يتعدَّ، مثل: تَعِبَ تَعَبا، وقد جاء في الشعر على القياس.

قال جرير:

أَمَا تَرَيْنِي وهذا الدَّهْرُ ذُو غيرٍ
في منكبيَّ وفي الأصلابِ تَحْنِيبُ
فقد أُمُدُّ نِجادَ السَّيفِ مُعتدِلًا
مِثلَ الرَّدَينيّ هَزّتْهُ الأنابِيبُ
وقد أكُونُ على الحَاجَاتِ ذا لَبَثٍ
وأحْوَذِيًّا إذا انْضَمَّ الذَّعَالِيبُ[٥٢]

فهو لابِثٌ و لَبِثٌ أيضاً"[٥٣].

في اللغة لَبَثٌ مشتق من لَبِثَ بمعنى أقام بمكان أو مكث فيه، قال ابن فارس: "اللَّامُ وَالْبَاءُ وَالثَّاءُ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّثٍ. يُقَالُ: لَبِثَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾"[٥٤]، ووردت هذه المادة كثيرا في القرآن الكريم، وعموم استعمالها أما اللبث المكاني وأما الزماني[٥٥] بحسب مقتضى سياق الآية، كما ينقل بعضها الراغب في (المفردات)، بقوله: "لَبِثَ بالمكان: أقام به ملازما له. قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٥٦]، ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾[٥٧]، قال: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما لَبِثْتُمْ﴾[٥٨]، ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً﴾[٥٩]، ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ﴾[٦٠]، ﴿ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ

المُهِينِ﴾[٦١][٦٢] ".

وقيل إنّ لَبَثًا أبلغ دلالة من لابث، وعلل السمين الحلبي ذلك بقوله: " اللبث: الإقامة الطويلة، فهي أخص من الإقامة، فكل لبث إقامة، وليس كل إقامةٍ لبثًا. ولبث أبلغ من لابثٍ، كما قيل: فرح أبلغ من فارحٍ، وضيق أبلغ من ضائقٍ، وكأنه لدلالته على الحال. وإن شرط الصفة المشبهة أن تكون من حاضرٍ بخلاف اسم الفاعل"[٦٣].

لَبْث ولَبَثٌ بالمعنى نفسه إذ وجّه الصغاني الشاهد الشعري لمعنى اللبَث نقلا عن الجوهري[٦٤]، فالشاعر استعمل (لَبَثٌ) المصدر على القياس إذ إنّ معنى اللبث في البيت المكث والصبر[٦٥]، واللبث المتقدم بمعنى الإقامة أما المكانية وأما الزمانية سواء كانت طويلة أم قصيرة على الخلاف بين اللغويين وبخلاف ما جاء استعمالها في القرآن الكريم فجلها على لَبِث.

إلا أنّ الشاعر استعمل المصدر مريدا التحرر من قيد الزمان والمكان كما يوحي بذلك السياق، فنحى بالمفردة لدلالة أخرى وهي الصبر، فسياق البيت اقتضى هذه الدلالة، فيكون معنى البيت أنّ الممدوح يكون أحيانا ذا صبر ومكث منكمشا كما إذا انكمشت فضول ثوبه أو الثوب الخرق.

ومنه ما ورد في مادة (شبر) قوله: "ابن السكيت[٦٦] : شبرتُ فلانا مالا أو سيفا: إذا أعطيته ومصدره الشَّبْرُ، إلا أنّ العجاج حَرَّك الباء، فقال:

فالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أعْطَى الشَّبَرْ
مَوَالِيَ الحَقَّ إن المَوْلى شَكَرْ[٦٧]

ويروى: أعطى الحَبَرْ. وقال عدي بن زيد العبادي:

إِذْ أتـانِي نـبـأٌ مِـنْ مُنْعِم
لَمْ أَخُنْهُ والَّذِي أَعْطَى الشَّبَرْ[٦٨]

وقيل: الشَّبَرُ في هذا البيت الأجسام والقوى، وقيل: الإنجيل. وقيل: القرآن"[٦٩].

في الأصل الدلالي لمادة (شبر) قال الخليل: " الشِّبْر: الاسم والشَّبْرُ: الفِعْل. شَبَرْتُه شَبْرًا بِشِبْري. [يقال]: هذا أَشْبَرُ من [هذا]، أي: أوسع [منه] شِبرًا، وأنا أَشْبُرُه. وأعطاها شَبْرَها، أي: حقّها في النّكاح"[٧٠]، وأشار ابن فارس أنّ لهذه المادة أصلين: "الشِّينُ وَالْبَاءُ

وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا بَعْضُ الْأَعْضَاءِ، وَالْآخَرُ الْفَضْلُ وَالْعَطَاءُ"[٧١]، وحين تعرض الصغاني لهذه المادة ذكر لهذه المادة مصدرا وهو (الشَّبْر) على القياس، ولكنه ذكر أنّ بعض الشعراء قد حرك الباء في شعره كالعجاج وعدي بن زيد العبادي، و في تحريك العجاج للمفردة ثلاثة توجيهات:

• الأول: أنّه حركها للضرورة الشعرية كما حكاه ابن منظور في لسان العرب، بقوله: "وَقَوْلُهُ: إِن الأَصل فِيهِ الشَّبْرُ وإِنما حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ وهَمٌ لأَن الشَّبْرَ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، مَصْدَرُ شَبَرْتُه شَبْرًا إِذا أَعطيتَه، والشَّبَرُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، اسمُ الْعَطِيَّةِ... قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ أَحد مِنْ أَهل اللُّغَةِ إِنه حَرَّكَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ لأَنه لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ وإِنما يُرِيدُ بِهِ اسمَ الشَّيْءِ الْمُعطَى"[٧٢].

• الثاني: أنّ (الشَّبْر) و (الشَّبَر) لغتان، حكاه غير واحد من أهل اللغة، منهم ابن سيده بقوله: "وقيل الشَّبْر والشَّبَرُ لُغَتَان كالْقَدْرِ والْقَدَر والشَّبَرُ شَيْءٌ يَتَعاطاهُ النَّصارَى كالقُربانِ وقيل هو الْقُرْبانُ بِعَيْنِه"[٧٣].

• الثالث: أنّ الشاعر قصد معنى آخر اختلف فيه أهل اللغة، فقيل إن الشَّبَر الوارد في البيت بمعنى قربان يتعطاه النصارى فيما بينهم، وقيل الأجسام والقوى، وقيل الإنجيل أو القرآن[٧٤].

ويرى ابن فارس أنّ المعنى الثالث المتقدم ليس بشيء يستحق التعويل عليه؛ لأنه خلاف القياس؛ لأنه يعد الشَّبَر أصلًا ثانيًا في هذه المادة ومعناه "الخير والفضل والعطاء"[٧٥]؛ لذا استشهد ببيت عدي المتقدم نفسه.

أمّا الصغاني، فقد نقل المعاني المتقدمة في التوجيه الثالث للشاهدين الشعريين، فيرى أن الشَّبَر في البيت بمعنى العطاء بقرينة السياق، نقل ذلك عن ابن السكيت الذي يرى أنّ مصدره الشَّبْر بسكون الباء مدعيا أنّ العجاج حرك الباء إلا أنّ الصغاني نقل معاني أخرى بصيغة التضعيف بتعبيره (قيل) في إشارة منه إلى استحسان رأي ابن السكيت وتضعيف هذه الآراء كما هو ظاهر سياق كلامه.

ومما يدعم هذا التوجيه ما يقوله لويس شيخو: "قال الشارح: «الشبر هو الإنجيل والقربان» وقد وردت

الكلمة في شعر العجاج فافتتح إحدى أراجيزه بقوله: الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبرْ فشرحوا الشبر بالعطية والموهبة وكأنها تعريب اللفظة اليونانية أفخارستيا (كلمة يونانية) ومعناها الموهبة الصالحة فأطلقوها على القربان"(٧٦).

ثم إنّ دلالة الشَّبَر صحيحة كما حكى ذلك ابن فارس الذي أوهن وضعّف تلك الآراء في بيان معنى الشبر في الشاهدين المتقدمين، فالصغاني سار على هدي ابن السكيت وابن فارس في توجيه الشاهدين.

وقبل إنهاء الحديث عن المصادر أُشير إلى موضوع ذي صلة به، وهو المصدر الميمي، فقد لحظت له حضوراً في معجم العباب على الرغم من أنه أقل ورودا من المصدر، ويدلّ على الحدث المجرد(٧٧)، ومنه ما ورد في مادة (عيب) قوله: "وتقول ما فيه معابةٌ ومعابٌ، أي: عَيْبٌ؛ ويقال: موضعُ عَيْبٍ. قال:

أنا الرَّجُلُ الذي قد عِبْتُمُوه
وما فيه لِعَيَّابٍ مَعَابُ(٧٨)

لأنّ المَفْعِلَ من ذواتِ الثَّلاث نحوُ: كالَ يَكِيلُ إن أُريد به الاسمُ مَكْسُورٌ، والمصدرُ مَفتُوحٌ ولو فَتَحْتها أو كسرتها في الاسم والمصدر جميعا لَجَازَ؛ لأن العَرَبَ تقول: المَسارُ والمَسِيرُ، والمَعَاشُ، والمَعِيشُ، والمَعَابُ، والمَعِيبُ"(٧٩).

أورد الصغاني نقلا عن الجوهري معنى المَعَاب، الذي يعني في الأصل العيب أو موضعه، وقيل موضع العيب(٨٠).

والقول المتقدم الذي نقله الجوهري والصغاني وغيرهما هو لابن السكيت إذ يقول: "إذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو كال يَكِيل وأشباهه فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح، من ذلك مال مَيِلًا ومَمالًا، يُذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعًا أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: المَعَاش والمَعِيش، والمَعَاب والمَعِيب، والمَسَار والمَسِير، «وأنشد:

أنا الرجلُ الذي قد عبتموه... وما فيكم لعَيَّاب مَعَابُ»"(٨١).

ومعنى كلامه أنّ الفعل إذا كان ثلاثيا على نحو كال يكيل كما مثّل، فإنّ الاسم مكسور والمصدر مفتوح؛ لذا

جاءت (معاب) مفتوحة؛ لأنها مصدر ميمي، أما إذا كان المقصود منها اسم المكان، فهو جائز في لغة العرب كما يقال: معاش ومعيش.

ومعنى البيت بمقتضى دلالة السياق باختصار "وكأنّ المعنى هنا أنكم ليس عندكم شيء تُعابون به إذ إنّ العيب يكون للأديم الصحيح، فأمّا الأديم الفاسد فلا مجال للعيب فيه"[٨٢].

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة الموجزة للسياق الصرفي في معجم العباب الزاخر، نشير في الخاتمة إلى بعض النتائج المستخلصة من البحث:

أولاً: البحث الصرفي من أهم البحوث اللغوية التي دأب العلماء على بحثها والتصنيف فيها وبيان أهمية الصرف في البحث الدلالي، وأثره في تغير المعاني.

ثانياً: إن المستويات الصرفية تُعدُّ من أهم المستويات اللغوية دراسة في المعجمات ومنها معجم العباب الزاخر لذا صارت محط اهتمام الباحثة.

ثالثا: أثر السياق في توجيه دلالة المفردات صرفيا في الشواهد الشعرية، كاستعمال صيغة الفاعل وإرادة المفعول، وفعيل بمعنى فاعل، فاعتمد المصنف على تلك التغيرات الصرفية؛ لتوجيه الشواهد الشعرية.

رابعاً: حضور زاخر لهذا المستوى الصرفي في شواهد معجم العباب الزاخر الشعرية، وأثره في دلالة المفردات.

خامساً: تعويل الصغاني على من سبقه من اللغويين كالليث والجوهري في بيان الجانب الصرفي للمفردة وأثر الدلالة الصرفية في توجيه الشاهد الشعري.

الهوامش:

١- ينظر: معجم الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: ٥١٢.

٢- من تاريخ النحو العربي، سعيد الأفغاني: ١٢٦.

٣- الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل: ٥٦-٥٧.

٤- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر:٣٥.

٥- الدلالة السياقية عند اللغويين، عواطف كنوش: ٥٨.

٦- ينظر: فقه اللغة، إبراهيم محمد نجا: ٥٦.

٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ١/ ٢٧٥.

٨- ينظر: الخصائص، ابن جني: ٣/ ١٠٣، و شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري: ٢/ ١١.

٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: ٣/ ٢١٦

١٠- ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: ٣/ ١٣٧، معاني الأبنية في العربية: ٤٤-٤٥.

١١- البيت الأول: تهذيب اللغة:١٣/ ٣٥، الصحاح: ١/ ٢٢١٦، مربح بدل مربخ، جمهرة أشعار العرب:٧٢٤-٧٢٥ سوار بدل سآر.

١٢- العباب: ٥/ ٥١٩-٥٢٠ (سأر).

١٣- الصحاح: ٢/ ٢٧٥ (سأر).

١٤- معجم ديوان الأدب، الفارابي: ٤/ ١٧٦.

١٥- تهذيب اللغة:١٣/ ٣٥ (سأر).

١٦- المحكم والمحيط الأعظم:٨/ ٥٤٢.

١٧- العباب: ٥/ ٥٢٠ (سأر).

١٨- العين: ٧/ ٢٨٩ (سور)، الألفاظ، ابن السكيت: ٢٧٤، إصلاح المنطق:١٦٨.

١٩- مجاز القرآن، معمر بن المثنى: ١/ ٩٢.

٢٠- مقاييس اللغة: ٣/ ١١٥ (سور).

٢١- ينظر: العباب: ٥/ ٥١٩-٥٢٠ (سأر).

٢٢- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري: ٢٢

٢٣- تهذيب اللغة:٤/ ١٦٢، التكملة:٢/ ٤٤، كتاب الأفعال: ٣/ ٥٤٣.

٢٤- العباب: ٣/ ٤٣٦ (سطح).

٢٥- ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الأنباري ١/ ٤١٥.

٢٦- مقاييس اللغة: ٣/ ٧٢ (سطح).

٢٧- ينظر: كتاب الأفعال: ٣/ ٥٤٣.

٢٨- تهذيب اللغة: ٤/ ١٦٢ (سطح).

٢٩- العين:٥/ ٥٣، غريب الحديث: ٢/ ١٩٨ ط هندية، .

٣٠- العباب: ٨/ ٤٦٨ (عوض).

٣١- سورة الحاقة: ٢١ .

٣٢- ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٣٤(سحل).

٣٣- ينظر: فقه اللغة وسر العربية: ٢٢٩.

٣٤- التكملة: ٣/ ١٣٨.

٣٥- العين: ٢/ ١٩٣ (عوض).
٣٦- العباب: ٨/ ٤٦٨ (عوض).
٣٧- الصحاح: ٣/ ١٠٨٣، ينظر: تاج العروس: ١٨/ ٣٨٧ (عوض).
٢٨- العين: ١/ ١٥٦ .
٣٩- الديوان: ٣٨٨ (وراحت) بدل (وجاءت).
٤٠- العباب: ١٠/ ٣٨٠ .
٤١- شرح ديوان ذي الرمة، الباهلي: ٢/ ١٠١٧.
٤٢- ينظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/ ٦٤٩.
٤٣- ينظر: المقتضب: ٢/ ١١٣ .
٤٤- الديوان: ٢/ ٨٧، تاج العروس: ١٩/ ٢٦٥.
٤٥- العباب: ٩/ ٦٤ (خلط).
٤٦- مقاييس اللغة: ٢/ ٢٠٨ (خلط).
٤٧- ينظر: العباب: ٩/ ١٧٣ (غلط).
٤٨- العين: ٧/ ٩٦.
٤٩- الأصول في النحو: ١/ ١٢٢ .
٥٠- المفتاح في الصرف، الجرجاني: ٥٢.
٥١- ينظر: معاني الأبنية العربية، فاضل السامرائي: ١٧-١٨.
٥٢- الديوان: ١/ ٣٤٨.
٥٣- العباب: ٣/ ٨١-٨٢.
٥٤- مقاييس اللغة: ٥/ ٢٢٨ (لبث).
٥٥- ينظر: المعجم الاشتقاقي: ٤/ ١٩٤٩-١٩٥٠ (لبث).
٥٦- سورة العنكبوت: ١٤.
٥٧- سورة طه: ٤٠.
٥٨- سورة الكهف: ١٩.
٥٩- سورة النازعات: ٤٦.
٦٠- سورة الأحقاف: ٣٥.
٦١- سورة سبأ: ١٤.
٦٢- المفردات: ٧٣٤.
٦٣- عمدة الحفاظ: ٤/ ٦.
٦٤- ينظر: الصحاح: ١/ ٢٩١ (لبث).
٦٥- ديوان جرير، الصاوي:
٦٦- ينظر: إصلاح المنطق: ٧٧.
٦٧- الديوان: ٦٤ (الحبر) بدل (الشبر)، صدر البيت إصلاح المنطق: ٧٧، جمهرة اللغة: ١/ ٣١١.
٦٨- الديوان: ٦٠ (الخبر) بدل (الشبر)، تهذيب اللغة: ١١/ ٢٤٤، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، لويس شيخو: ٩٤.
٦٩- العباب: ٥/ ٥٨٥ (شبر).
٧٠- العين: ٦/ ٢٥٨، ينظر: تهذيب اللغة: (شبر).
٧١- مقاييس اللغة: ٣/ ٢٤٠، ينظر: العباب: (شبر).
٧٢- لسان العرب: ٤/ ٣٩٢ (شبر).
٧٣- المحكم والمحيط الأعظم: ٨/ ٥٧، ينظر:

تاج العروس: ١٢/ ١٢٦ (شبر).

٧٤- ينظر: العين: ٦/ ٢٥٨، تهذيب اللغة: ١١/ ٢٤٤، لسان العرب:٤/ ٣٩٢.

٧٥- مقاييس اللغة: ٣/ ٢٤٠-٢٤١ (شبر).

٧٦- النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية: ٩٤.

٧٧- الكافي في علم الصرف:٨٢.

٧٨- إصلاح المنطق:١٦٣، الصحاح في اللغة والعلوم: ١/ ٣٦٢٣، الصحاح: ١/ ١٩٠، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي: ١١٩.

٧٩- العباب: ٢/ ٣٦٧ (عيب).

٨٠- ينظر: الصحاح: ١/ ١٩٠ (عيب).

٨١- إصلاح المنطق:١٦٣.

٨٢- معاني القرآن، الفراء: ٢/ ١٤٩ (حاشية).

المصادر والمراجع:

١-القرآن الكريم

٢- إصلاح المنطق، ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق د. محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣- الأصول في النحو، ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة لبنان -بيروت.

٤- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، تحقيق: ج١و٤عبدالعليم الطحاوي، ج٢ و٥ إبراهيم إسماعيل الأبياري، ج٣ و٦ محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب- القاهرة.

٥- الخصائص، ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين- بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧- الصحاح في اللغة والعلوم، الجوهري (ت٣٩٣هـ)، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي - أسامة مرعشلي، تقديم: عبد الله العلايلي، مرقم آليا (موقع تراث).

٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: فير محمد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه تركي بن سهو بن نزَّال العتيبي، ط١، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م

٩- الكافي في علم الصرف، د. فراس عبد العزيز.

١٠- الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٨م.

١١- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجلال السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل (ت ٢٠١٥م)، ط١، مكتبة الآداب -القاهرة،

٢٠١٠م.

١٤- المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٥- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب - بيروت.

١٦- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).

١٧- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي (ت ٥٠١هـ)، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٨- تهذيب اللغة، الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ٢٠٠١م.

١٩- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي (ت ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠- جمهرة اللغة ابن دريد(ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٨٧م.

٢١- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدّم له الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٢- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط٣، دار المعارف، القاهرة - مصر.

٢٣- ديوان ذي الرمة شرح الباهلي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط١، مؤسسة الإيمان جدة، ١٩٨٢هـ - ١٤٠٢م.

٢٤- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥- شرح نقائض جرير والفرزدق، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم حور

- وليد محمود خالص، ط٢، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ١٩٩٨م.

٢٦- علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، د. محمد حسن جبل (ت ٢٠١٥م)، مكتبة الآداب، القاهرة.

٢٧- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر، ط١، مكتبة الآداب، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٨- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٩- غريب الحديث، ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني - بغداد، ١٣٩٧هـ .

٣٠- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣١- فقه اللغة، د. إبراهيم محمد نجا، دار الحديث، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٣٢- كتاب الأفعال، سعيد المعافري (ت بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٣٣- كتاب الألفاظ، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.

٣٤- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٥- مجاز القرآن، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٨١ هـ.

٣٦- معاني القرآن، الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.

٣٧- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، ط١، منشورات مكتبة النهضة - بغداد، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م.

٣٨- معجم ديوان الأدب، الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر،

مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٩- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

٤٠- لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ.